مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: التنافس الاقتصادي الصيني – الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط
اسم الكاتب: م.م. دعاء منعم ياسين
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7435
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 19:08 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

التنافس الاقتصادي الصيني – الأمريكي في منطقة الشرق الاوسط

China-US Economic Competition in The Middle East

م.م دعاء منعم ياسين

Duaa Munma Yaseen

جامعة بغداد_مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

duaa.m@cis.uobaghdad.edu.iq

07700849557

تاريخ الاستلام:2024/3/26 تاريخ القبول:2024/6/23 تاريخ النشر:2024/7/30

الملخص

يتمثل التنافس بالسعي المستمر لتحقيق المصالح والأهداف سواء على المستوى الإقتصادي أو السياسي عبر اتباع اساليب ووسائل مختلفة ،وبعد ان ساد العالم نظام القطبية الواحدة لفترة من الزمن عملت الصين على فك هذا النموذج عبر السعي للوصول إلى قمة النظام الدولي عبر الحزب الشيوعي الأمر الذي جعل من الولايات المتحدة الأمريكية تقف لتعيد الحسابات بعد أن استمرت لفترة من الزمن بالهيمنة على العالم ويُنظر اليها على أنها قوة عظمى وحيدة وبعد ان كانت الصين شريكة استراتيجية باتت في ظل هذا الوضع منافساً استراتيجياً، مما دفع الولايات المتحدة الأمريكية لحث الصين لعدم التوجه إلى اي سعي قد يهدد النظام الدولي القائم والبقاء في وضع الشراكة لا المنافسة وعدم السعي للريادة الدولية وخاصة بعد طرحها لمبادرة الحزام والطريق، وبالمقابل فأن الولايات المتحدة الأمريكية طرحت مبادرة الممر الإقتصادي الجديد ولا يخفى على اي باحث اهمية الدور الذي يمثله الشرق الأوسط بالنظام الدولي نظراً لموقعه التجاري والاستراتيجي المهم.

الكلمات المفتاحية:

التنافس الاقتصادي،الصين،الولايات المتحدةالامريكية،الشرق الاوسط

Abstract

Competition is represented by the constant pursuit of interests and goals both at the economic and political level through various methods and Means, and after the unipolar system prevailed in the world for a period of time, China is trying to dismantle this model by seeking to reach the top of the international system through the Communist Party, which made the United States of America stand to recalculate after in return, the United States of America launched the New Economic Corridor initiative, and it is no secret to any researcher the importance of the role that the Middle East represents in the international system due to its important commercial and strategic location.

Key words: economic competition, China, USA, Middle East.

المقدمة

لطالما كانت منطقة الشرق الأوسط منطقة ذات أهمية استراتيجية واقتصادية كبرى، حيث تضم بعض أكبر احتياطيات النفط والغاز في العالم. وفي السنوات الأخيرة، برز التنافس الاقتصادي بين الصين والولايات المتحدة في هذه المنطقة، حيث تسعى كلتا القوتين إلى تعزيز نفوذهما وتأمين مصالحهما.دخلت الصين إلى منطقة الشرق الأوسط لأول مرة في أوائل القرن الحادي والعشرين، مدفوعة بحاجتها

المتزايدة إلى الطاقة لمواكبة نموها الاقتصادي السريع. ومنذ ذلك الحين، أصبحت الصين أكبر مستورد للنفط من دول الشرق الأوسط، وأقامت علاقات اقتصادية قوية مع دول المنطقة من ناحية أخرى، كانت الولايات المتحدة لاعباً رئيسياً في الشرق الأوسط لعقود من الزمن، مدعومة بصلاتها العسكرية والاستخباراتية مع العديد من دول المنطقة ومع ذلك، في السنوات الأخيرة بدأت الولايات المتحدة في تحويل تركيزها الاستراتيجي نحو منطقة المحيطين الهندي والهادئ، مما أتاح فرصة للصين لتعزيز نفوذها الاقتصادي في الشرق الأوسط. والجدير بالذكر أن لدى كل من الصين والولايات المتحدة مزايا وعيوب معينة في تنافسهما الاقتصادي في الشرق الأوسط. حيث تتمتع الصين بميزة كونها أكبر مستورد للنفط في المنطقة، مما يمنحها نفوذاً اقتصادياً كبيراً ،كما أنها قادرة على تقديم مجموعة واسعة من السلع والخدمات بأسعار تنافسية.من ناحية أخرى، تتمتع الولايات المتحدة بعلاقات أمنية راسخة مع العديد من دول الشرق الأوسط، فضلاً عن وجود عسكري كبير في المنطقة وهذا يمنحها ميزة من حيث القدرة على حماية مصالحها الاقتصادية.

الإشكالية :

تكمن إشكالية البحث في مجموعة من التساؤلات:

1. مدى تأثير السياسة الصينية على الوضع الإقتصادي في الشرق الأوسط مقابل السياسة الأمريكية في المنطقة ؟
2. ما المقصود بالتنافس الإقتصادي الصيني الأمريكي في الشرق الأوسط؟
3. ما هي أبرز وسائل التنافس الأمريكي – الصيني في منطقة الشرق الأوسط ؟
4. ما هو مستقبل التنافس ومدى تأثيره على المنطقة ؟

الفرضية :

تعمل الصين على توسيع تأثيرها في الشرق الأوسط من خلال مشاريع مثل مبادرة " الحزام والطريق" وشراكات تقنية بما في ذلك تطوير شبكة الجيل الخامس

في المقابل تسعى الولايات المتحدة الأمريكية للحفاظ على دورها الريادي ومصالحها في المنطقة عبر سياسات تشمل تقوية العلاقات مع حلفائها والتميّز في المنطقة.

الأهمية:

أن ظـــاهرة التنـــافس المهيمنة على العلاقــة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكيــة فــي نطاق تعاملهمــا مــع مصالحها بالشــرق الأوســط سواء في السابق او حالياً و خاصة فــي الوضع الذي تعيشه المنطقــة مــن منافسة بــين القــوى الكبــرى خصوصاً الولايــات المتحــدة والصين حيث تسعى كل منهما للحصــول علــى امتيازات اكبر في منطقة الشرق الأوسط باعتبارها ممرات دولية للتجارة وغنية بالموارد وهذا التنافس يؤثر على المنطقة بشكل عام.

المنهجية :

المـــنهج الوصـــفي : مــن خــلال وصف مفــاهيم متعلقــة بالدراسة المتمثــلة فــي التنــافس وما يشابهه ومصــطلح الشــرق الأوســط و تــم استعمال آليــات المقارنــة أحياناً في دراسة سياسة الصين والسياسة الأمريكية في المنطقة.

هيكلية البحث

المبحث الاول: ماهية التنافس الاقتصادي بين الصين والولايات المتحدة الامريكية

المطلب الاول: أهداف التنافس الاقتصادي بين الصين والولايات المتحدة الامريكية

المطلب الثاني: وسائل التنافس الصيني –الامريكي

المبحث الثاني: مستقبل التنافس الاقتصادي وأثره على المنطقة

المطلب الاول: تأثر المنطقة تبعاً لأسلوب الاستقطاب الامريكي الصيني

المطلب الثاني: استفادة المنطقة من التنافس

المبحث الأول

ماهية التنافس الإقتصادي بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية

بداية يجب ان نعلم ما المقصود بالتنـافس في العلاقات الدولية أو التنـافس الدولي. التنافس يعني الاختلال الذي يوجد في المجتمع الدولي وهذه الاختلالات تكبر حتى تتخذ شكل صراع ان لم يتم معالجتها. وذلك يعود الى الدول التي تهدف دوماً إلى تعزيز مكاسبها بغطاء المصلحة الوطنية بصورة تتناقض مع مصلحة البلاد الأخرى، مما يسفر عن تنافس اما يكون بشكل محدد أو يتسع ليغطي مجالات أخرى كالتنافس السياسي والاقتصادي والحضاري وخصوصاً ان تباينت الأفكار أو المنهج الإقتصادي والسياسي المتبع في كل من الدولتين المتنافستين بالعلاقات[1]. يمكن ان نفهم من خلال التعريف ان التنافس يأتي بناءاً على أهداف ومصالح وهذا ما سنتحدث عنه.

المطلب الأول

أهداف التنافس الإقتصادي بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية

ان التنافس الاقتصادي بين الصين والولايات المتحدة في الشرق الأوسط يعكس الرغبة الأمريكية في الحفاظ على هيمنتها العالمية ومنع الصين من تهديد النظام الدولي القائم. تشمل الأهداف الأمريكية استعادة التوازن الاستراتيجي في غرب آسيا، الحفاظ على التفوق التكنولوجي، وحشد التحالفات لدعم القيم الأمريكية. من جانبها تسعى الصين لتوسيع نفوذها الجيو-اقتصادي وتعزيز مكانتها كقوة عظمى من خلال مبادرات مثل "الحزام والطريق" والتي تمر عبر منطقة الشرق الأوسط

أولاً :الأهداف الصينية وتنقسم الى:

1- على مستوى أمن الطاقة

تهدف الصين في الشرق الأوسط إلى تعزيز أمن الطاقة من خلال توفير مصادر طاقة مستدامة وموثوقة للاقتصاد الصيني المتنامي، الصين تعتبر الشرق الأوسط مصدرًا هامًا للنفط والغاز الطبيعي، وتعمل على تعزيز شراكات استراتيجية مع دول المنطقة لضمان إمداداتها الطاقوية، يمكن ذكر العديد من الاتفاقيات والاستثمارات التي أبرمتها الصين مع دول الشرق الأوسط، مثل تعاون الصين مع السعودية في مجال الطاقة، وتوقيع اتفاقيات طويلة الأجل لضمان توريد النفط. كما تجري الصين مفاوضات مع دول أخرى في المنطقة مثل الإمارات وإيران لتعزيز تعاونها في قطاع الطاقة [2]

تُظهر الاستراتيجية الصينية في الشرق الأوسط تركيزًا قويًا على تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية، وخاصة في مجال الطاقة. في عام 2016م، أعلنت الصين عن اهتمامها بالتجارة والاستثمار والطاقة في المنطقة، وقد شهدت الفترة من 2014م إلى 2019م استثمارات صينية في الشرق الأوسط بقيمة 21.6 مليار دولار، حيث كان 58% منها متعلقًا بالطاقة، وقد بلغت مجمل الاستثمارات الصينية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) 123مليار دولار منذ عام 2013م. تُعد هذه الاستثمارات جزءًا من استراتيجية أوسع تهدف إلى تعزيز النفوذ الجيو-اقتصادي للصين وتأمين مصادر الطاقة الضرورية لدعم نموها الاقتصادي المستمر. وتشير البيانات إلى أن الصين تستورد نصف احتياجاتها من البترول من دول الخليج وثلث احتياجاتها من الغاز من دولة قطر، مما يعكس أهمية الشرق الأوسط كشريك استراتيجي للصين في مجال الطاقة [3] وبما ان الصين تعتبر قوة اقتصادية ذات

إنتاج كبير فهذا يستلزم توفير أسواق جديدة لمنتجاتها سواء على المستوى العام أو على مستوى الشركات الخاصة ورجال الأعمال الصينين.

2- على المستوى الجغرافي

تسعى الصين جاهدة لتوسيع نفوذها الجغرافي في دول آسيا والمحيط الهادئ، بما في ذلك شرق آسيا. لا تغفل الصين أهمية منطقة الشرق الأوسط، التي تتمتع بموقع استراتيجي وأغنى احتياطيات الطاقة في العالم.يُعد الشرق الأوسط سوقًا حيويًا للصادرات الصينية، ومركزًا للاستثمار الرأسمالي الصيني، ولا سيما في دول مثل السعودية وإيران. تعمل الصين على تحقيق التوازن بين توسعها الجغرافي والحفاظ على الأمن الداخلي للدول في المنطقة.على النقيض من ذلك، تتبنى الولايات المتحدة مقاربة أمنية، مدعية أن وجودها في المنطقة يضمن الأمن. ومع ذلك، فقد أدت تدخلات الولايات المتحدة السياسية والاقتصادية غير المباشرة إلى زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط. تختلف أهداف الصين في الشرق الأوسط عن أهداف الولايات المتحدة. تسعى الصين إلى إقامة علاقات اقتصادية، وتأمين موارد الطاقة، وموازنة نفوذ الولايات المتحدة، والتعاون مع الأخيرة. وتوفير سوق اقتصادي جديد لمنتجات الصين[4]

ثانياً: الأهداف الأمريكية

تمثلت مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط تاريخيًا في حماية أمن الطاقة، والحفاظ على مضيق هرمز مفتوحًا تجاريًا، وتأمين مصالح سياسية أخرى. ومع ذلك، بعد ظهور الولايات المتحدة كمصدر للنفط الصخري، أصبحت أهمية الشرق الأوسط بالنسبة لها أقل، وقد أدى ذلك إلى ظهور الصين كلاعب مهم في المنطقة ردًا على ذلك، تبنت الولايات المتحدة استراتيجية احتواء إعادة رسم خارطة الشرق الأوسط بما يتوافق مع مصالحها واستخدمت الولايات المتحدة قوتها العسكرية

لتعزيز مصالحها الاقتصادية في المنطقة تحت شعار ضمان الأمن الإقليمي إلا أنها تستفاد من عدم امتلاك الصين بديلاً دبلوماسياً أو عسكرياً تستطيع من خلاله أن تبعد واشنطن عن ساحة الشرق الأوسط [5]

ويمكن القول أن المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط تتضمن عدة جوانب استراتيجية:[6]

1. ضمان الامن والاستقرار: تسعى الولايات المتحدة لمنع انهيار نظام الدولة في المنطقة ومواجهة النفوذ المتزايد للمتطرفين.
2. تأمين تدفق الموارد الطبيعية: خاصة النفط والغاز والحفاظ على العلاقات مع الحلفاء الرئيسيين في المنطقة.
3. مواجهة التحديات الاقليمية: بما في ذلك التهديدات الايرانية وسياساتها في المنطقة، والتي تـعتبرها واشنطن تهديداً لمصالحها وللنظام الاقليمي.
4. التعامل مع التحديات الدولية: مثل التغير المناخي والأمن الاقليمي.
5. دعم الحلفاء: تقديم الدعم العسكري والاقتصادي لحلفائها في المنطقة.

المطلب الثاني

وسائل التنافس الصيني- الأمريكي

على الرغم من أن الحرب شكل من أشكال التنافس، إلا أن الدول الكبرى أدركت على مر التاريخ أن حتى النصر في الحرب يأتي بخسائر جزئية. ولذلك، تبنت هذه الدول وسائل أخرى للتنافس. ويوضح هذا المطلب الطرق التي اتبعتها الصين والولايات المتحدة للتنافس في المنطقة دون اللجوء إلى الحرب.

أولاً: السياسات المتبعة في الشرق الأوسط

مع سعيها لتصبح دولة متقدمة بحلول عام 2035م وقوة عظمى بحلول عام 2050م، تحاول الصين إعادة تشكيل النظام الدولي. أجبر هذا التحرك الولايات

المتحدة على مراجعة سياستها تجاه الصين والتحول من الشراكة الإستراتيجية إلى التنافس الإستراتيجي.

تستند المنافسة الإستراتيجية الأمريكية على الرغبة في ردع الصين عن تهديد النظام الدولي أو الهيمنة عليه، وفرض قيود على تحولها إلى قوة مؤثرة. تتضمن الإجراءات الأمريكية الاتي:

أ- إعادة توازن القوى في الشرق الأوسط من خلال تحويل الموارد العسكرية إلى شرق آسيا.

ب- الحفاظ على التفوق الاقتصادي والتكنولوجي الأمريكي.

ج- حشد التحالفات لدعم القيم الأمريكية.

وستحدد استجابة الصين لهذه الإجراءات الأمريكية طبيعة الصراع الدولي،يمكن للصين اتباع نهج أقل عدوانية والحصول على مزايا من الولايات المتحدة ضمن النظام الحالي؛ ومع ذلك يمكنها أيضًا توسيع نطاق التنافس الجيوسياسي وتحدي الولايات المتحدة من أجل الهيمنة العالمية، ويعتمد مسار الصراع على طموحات الصين غير المعلنة للقيادة الدولية ومدى إدراكها للسلوك الأمريكي على أنه تهديد لوجودها.[7]

ثانياً: المبادرات التي طرحتها كل من الصين والولايات المتحدة

1- مبادرة الحزام والطريق:

تعتزم الصين الحفاظ على أسواق التصدير وفتح أسواق تصدير جديدة من خلال مبادرة الحزام والطريق، التي تتطور تدريجياً إلى تحالفات تجارية ترسخ مكانة الصين التجارية بشكل مستدام، وتشير الخطط الأولية للمبادرة إلى أن ستة خطوط تم تبنيها، يمر نصفها أو ينتهي على ضفاف البحر المتوسط، وتتميز السياسة الخارجية الصينية في الشرق الأوسط بتركيزها على تهدئة المنطقة غير المستقرة التي تأثرت بالحروب والثورات الداخلية، والتي غالبًا ما كانت الولايات المتحدة

طرفًا فيها (مثل تدخلها في العراق وليبيا وسوريا)، وفي المقابل تتبع الصين نهج دعم الأنظمة الحاكمة بغض النظر عن طبيعتها الإيديولوجية أو العرقية أو الطائفية، مع التركيز على ضمان الاستقرار الأمني؛علاوةً على ذلك تسعى الصين إلى بناء شبكة اقتصادية وهياكل أساسية تربط إفريقيا وأوروبا وآسيا والمناطق الأخرى. وتهدف مبادرة الحزام والطريق، وهي مبادرة واسعة النطاق للتنمية والاستثمار إلى تعزيز النفوذ العالمي للصين من شرق آسيا إلى أوروبا وذلك من خلال جعل الدول في جميع أنحاء العالم تعتمد بشكل كبير على الصين.[8]

تنبع مبادرة الحزام والطريق من مبادئ الدبلوماسية المحيطية التي تضع الصين في مركز العالم بينما تعُد الدول المجاورة لها على الهامش ومع ذلك؛ فقد توسعت المبادرة لتشمل معظم أنحاء العالم، وتحمل قيمًا متشابهة مع الدبلوماسية المحيطية، بما في ذلك تنسيق السياسات، وتطوير البنية التحتية، والتجارة الحرة، والتكامل المالي[9]، يرى البعض مبادرة الحزام والطريق كاستراتيجية لإعادة بناء النظام الإقليمي في آسيا بقيادة الصين، ومن ثم بناء نظام عالمي جديد تقوده الصين مع أفكار وقواعد جديدة للحوكمة تجمع المبادرة بين مفاهيم جديدة مثل "الحلم الصيني" و"حلم آسيا" وسياسات جديدة مثل "الدبلوماسية الشاملة والأمن" لخلق ما يسميه الرئيس الصيني شي جين بينغ "مجتمع المصير المشترك"

وسعت المبادرة التعاون الآسيوي من المنفعة المتبادلة إلى المعتقدات المشتركة، مع التركيز على مبادئ مثل الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة والمعاملة بالمثل والمساواة والتعاون المربح للجميع.[10]

2- الممر الإقتصادي الجديد (الشراكة من أجل البنية التحتية والاستثمارالعالمي):

أطلق قادة مجموعة السبع (G7) مبادرة "الشراكة من أجل البنية التحتية والاستثمار العالمي" (PGII) في قمة عام 2021م بهدف معالجة فجوة البنية التحتية في البلدان النامية وتعزيز الاقتصاد وسلاسل التوريد على الصعيد الدولي وتقوية

الأمن القومي الأمريكي.التقت إدارة بايدن مع الدول لتقييم احتياجاتها في مجال البنية التحتية ونسقت الجهود الحكومية وعززت أدوات الاستثمار الخاصة وأبرمت اتفاقيات رئيسية،أعلن القادة رسميًا عن الشراكة في قمة مجموعة السبع لعام 2022م بهدف جمع مئات المليارات من الدولارات لبناء بنية تحتية مستدامة وعالية الجودة من شأنها تحسين حياة الناس وتعزيز سلاسل التوريد وخلق فرص للشركات والعمال الأمريكيين ودعم الأمن القوم ستساهم الولايات المتحدة بمبلغ 200 مليار دولار من المنح والتمويل الفيدرالي وستحشد استثمارات القطاع الخاص، تهدف الولايات المتحدة وحلفاؤها في مجموعة السبع إلى جمع 600 مليار دولار بحلول عام 2027م ، مع خطط لجمع المزيد من الأموال من الشركاء الدوليين والمؤسسات المالية. (11)

أن الممر الاقتصادي الجديد يمكن أن يوفر فوائد عدة لدول الشرق الاوسط منها:(12)

1.تعزيز التجارة: تحسين البنية التحتية للمواصلات يمكن أن يسهل حركة البضائع والخدمات بين الدول، مما يزيد من حجم التجارة الإقليمية والدولية.

2.تحفيز الاستثمار: وجود ممر اقتصادي مجهز يمكن أن يجذب الاستثمارات المحلية والدولية، حيث يبحث المستثمرون عن بيئات مستقرة وذات بنية تحتية متطورة.

3.تطوير البنية التحتية: تحسين الطرق والسكك الحديدية والموانئ يمكن أن يساهم في رفع كفاءة النقل وتقليل التكاليف اللوجستية.

4.خلق فرص العمل: المشروعات الكبيرة في البنية التحتية والتجارة يمكن أن تخلق فرص عمل جديدة، مما يقلل من معدلات البطالة.

5.تعزيز التكامل الإقليمي: الممر الاقتصادي يمكن أن يعزز التعاون بين دول المنطقة، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المشتركة.

6.تعزيز الأمن والاستقرار: التعاون الاقتصادي يمكن أن يساهم في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة من خلال تقليل التوترات وبناء شراكات قوية بين الدول.

تختلف مبادرة الاتصال العالمية عن مبادرة الحزام والطريق الصينية (BRI)، أولاً تركز مبادرة الاتصال العالمية على حشد الاستثمارات من مجموعة واسعة من الشركاء في حين تركز مبادرة الحزام والطريق بشكل أساسي على الاستثمارات التي تقودها الصين ثانيًا، تركز مبادرة الاتصال العالمية على الاستثمار في البنية التحتية عالية الجودة والمستدامة، في حين أن مبادرة الحزام والطريق كانت موضوع انتقادات بسبب مشاريعها ذات الجودة الرديئة وغير المستدامة. ثالثًا، تركز مبادرة الاتصال العالمية على تعزيز التنمية الاقتصادية في البلدان النامية في حين أن مبادرة الحزام والطريق غالبًا ما يُنظر إليها على أنها وسيلة لتعزيز النفوذ الجيوسياسي للصين.الا أن جهود مبادرة الاتصال العالمية لا تزال في مراحلها المبكرة ومن السابق لأوانه معرفة ما إذا كانت ستحقق أهدافها بالكامل؛[13] ومع ذلك، فقد أظهرت الولايات المتحدة التزامها القوي بالمبادرة، ومن المتوقع أن تؤثر بشكل كبير على السياسة الخارجية الأمريكية في المستقبل.

المبحث الثاني

مستقبل التنافس الإقتصادي وأثره على المنطقة

تُعد السياسات المُنتهجة في الشرق الأوسط مُعقدة، حيث تعتمد على عوامل جيو-ستراتيجية، أمنية واقتصادية، تستخدم الولايات المتحدة الأمريكية الضغوط الأمنية وتواجدها العسكري كوسيلة لتحقيق مكاسب اقتصادية، بينما تقدم الصين نفسها كخيار اقتصادي بديل للولايات المتحدة من خلال سياستها الحيادية وقوتها الاقتصادية؛ وتستخدم كلتا الدولتين استراتيجيات مختلفة لجذب الانتباه والتأثير في المنطقة، سنناقش فيما يلي الأساليب التي تتبعها كل من الدولتين في هذا السياق.

المطلب الأول

تأثر المنطقة تبعاً لأسلوب الاستقطاب الأمريكي والصيني

إن ظهور الصين كقوة اقتصادية رئيسة، واحتواء الشرق الأوسط على موارد الطاقة الحيوية وموقعه الجيوستراتيجي المهم يجعله مركز اهتمام رئيسيًا للقوى العالمية بما في ذلك الولايات المتحدة والصين، ومن المتوقع أن يشهد الشرق الأوسط تحولًا من القطب الواحد المهيمن إلى نظام ثنائي القطب مع قوتين متنافستين ومتوازنين نسبيًا.

أولاً: اسلوب استبعاد الحرب المباشرة

المواجهة المباشرة بين الولايات المتحدة والصين في الشرق الأوسط ليست متوقعة لعدة أسباب أولاً: الشرق الأوسط يعد منطقة ذات أهمية استراتيجية لكلا القوتين ولكن بطرق مختلفة الولايات المتحدة تركز على الأمن وحرية الملاحة بينما الصين تركز على التعاون الاقتصادي والطاقة، ثانياً: الصين تتبع سياسة "لاعب مركزي" في الشرق الأوسط؛ حيث تسعى لتعزيز علاقاتها الثنائية مع دول المنطقة بغض النظر عن صراعاتها البينية أو ارتباطاتها بالسياسات الأمريكية هذا يشمل الاقتراب من القضية الفلسطينية وتشكيل نوع من القطبية الثنائية مع روسيا في وجه الولايات المتحدة.ثالثاً:هناك تحول في سياسة الولايات المتحدة نحو التركيز على المنافسة الاستراتيجية بين الدول بدلاً من الإرهاب كشاغل رئيسي للأمن القومي. ومع ذلك، تشترك الولايات المتحدة والصين في مصالح مشتركة في الشرق الأوسط، مثل الحاجة إلى الطاقة ومكافحة الإرهاب، والتي قد تصبح مصدراً للتخفيف من التوترات الثنائية.

بناءً على هذه العوامل، يبدو أن كلا البلدين يفضلان الدبلوماسية والتعاون الاقتصادي على المواجهة العسكرية في الشرق الأوسط. ومن المهم أن نلاحظ أن الوضع الدولي ديناميكي ويمكن أن يتغير بناءً على الأحداث الجارية والسياسات المستقبلية. [14]

هذا ومن الجدير بالذكر أن أمن الطاقة وتأثيره على السوق العالمية يسهم في خلق توافق وهدنة نسبية بين القوتين،على الرغم من تزايد القوة الاقتصادية للصين ومحاولات الولايات المتحدة للحد من هذا النمو لمنع الهيمنة الإقليمية للصين في شرق آسيا، يُعد هذا التنافس مفيدًا للمنطقة، حيث يوفر لدولها فرصة للاستفادة من المكاسب الكبيرة التي تقدمها كل من الصين والولايات المتحدة. اذ تبرز الصين في المجال التكنولوجي وتساهم في تطوير البنى التحتية ومشاريع الطاقة المتجددة بتكلفة منخفضة من ناحية أخرى، تستفيد الدول الحليفة للولايات المتحدة من شراكاتها الأمنية والعسكرية والاقتصادية، مما يعود بالنفع على أمن ورفاهية شعوبها.

ثانياً: أسلوب الإتجاه لقطبية جديدة

أن العلاقات بين الصين والولايات المتحدة في الشرق الأوسط معقدة ومتعددة الأبعاد، حيث تتنافس القوتان على النفوذ والمصالح في المنطقة، الصين من خلال مبادرة "الحزام والطريق" تسعى لتعزيز نفوذها الاقتصادي والسياسي، بينما تحافظ الولايات المتحدة على موقفها كقوة عسكرية وسياسية رئيسية، فيما يتعلق بالملف النووي الإيراني تختلف الاستراتيجيات الأمريكية والصينية بشكل واضح، فالولايات المتحدة تسعى للحد من البرنامج النووي الإيراني وتطبق عقوبات اقتصادية، بينما تتبنى الصين موقفًا أكثر تحفظًا مع التركيز على الحفاظ على العلاقات الاقتصادية مع إيران ، وأن الاتفاقية الاستراتيجية بين إيران والصين التي تمتد لـ25 عامًا تُظهر الرغبة الصينية في تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية مع إيران، وهي تشمل استثمارات كبيرة في البنية التحتية والطاقة.[15]

وتعكس هذه الاختلافات في النهج أهداف ومصالح البلدين المختلفة في سوريا حيث تسعى الولايات المتحدة إلى تقليص نفوذ إيران وروسيا في سوريا، بينما تسعى الصين إلى حماية مصالحها الاقتصادية وتجنب الصراع المباشر.

أن السياسة الصينية في الشرق الأوسط تتميز بالحذر والتوازن، حيث تسعى لتعزيز العلاقات الاقتصادية دون التورط في الصراعات الإقليمية، وتستفيد الصين من النفوذ الأمريكي في المنطقة مع الحفاظ على علاقات مستقرة مع جميع الأطراف.بالنظر إلى الخيبة التي تشعر بها بعض دول المنطقة تجاه السياسات الأمريكية، تجد الصين فرصة لتقديم نفسها كشريك اقتصادي واستثماري بديل، ومع ذلك تبقى الصين حذرة في تفعيل قوتها العسكرية، مفضلة الدبلوماسية والتعاون الاقتصادي. في النهاية يبدو أن الصين قادرة على تعزيز مصالحها الاقتصادية في الشرق الأوسط من خلال نهج غير تدخلي نسبيًا، مما يجعلها لاعبًا رئيساً في المنطقة دون تحمل التكاليف المرتبطة بالالتزامات العسكرية الكبيرة.[16]

المطلب الثاني

استفادة المنطقة من التنافس

في ظل النظام الدولي المتغير تبرز منطقة الشرق الأوسط كساحة للتنافس الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والصين، يُعد هذا التنافس محوريًا ليس فقط في تشكيل السياسات الخارجية لهذه الدول، بل وأيضًا في تحديد مسارات التنمية والاستقرار الإقليمي، ويمكن لدول الشرق الأوسط أن تستفيد من هذا التنافس بطرق متعددة، تتراوح بين تنويع الشراكات الاقتصادية والاستفادة من الاستثمارات الأجنبية إلى لعب دور الوسيط في القضايا الجيوسياسية، ويمكن للتنافس بينهما أن يخلق توازن قوى جديد يسمح لدول المنطقة بالتحرر من قيود الأحادية القطبية واستكشاف علاقات متنوعة مع القوتين المتنافستين، وكذلك إلى توفير مستهلك بديل لنفط الشرق الأوسط بعد تراجع أهميته للولايات المتحدة والاستفادة منهما لتحقيق الاستقرار الإقليمي، ووجود شريك تجاري بديل لدعم الخطط التنموية يتطلب استغلال هذه الفرص نهجًا دبلوماسيًا متوازنًا واستراتيجيات تنموية مدروسة تضمن لدول الشرق

الأوسط الاستفادة القصوى من التنافس الدولي، مع الحفاظ على استقلالها السياسي وأمنها الإقليمي.

اولاً: الإيجابيات

1- أن تصاعد حدة التنافس الصيني – الأميركي على الشرق الاوسط سوف يتيح لدولها هامشًا أكبر من الحركة والمناورة السياسية عبر تعزيز علاقاتها بأكثر من قوة كبرى.

2- توفير عددًا من الفرص مثل كسر قيود القطبية الأحادية، وتنويع الشراكات المتوازنة بين المتنافسين.

3-الاستفادة من موقف القوَّتين في تحقيق الاستقرار الإقليمي.

4- توفير ممول للتنمية في دول المنطقة.

5- ستعمل الصين على استكمال مشاريعها العملاقة، وأهمّها مشروع "الحزام والطريق"، الذي سيُحوّلها عاجلًا أم آجلًا إلى قوَّةٍ أكثر تأثيرًا في السياسات الإقليمية والعالمية.

6- انخراط الصين في صفقات بيع السلاح والتكنولوجيا العسكرية، وتطوير وجودها العسكري، سيكون خصمًا للولايات المتحدة، ليس في منطقة الشرق الاوسط وحسب، بل في نفوذها ومكانتها على المستوى الدولي ككُلّ[17]، ومن جانب اخر أصبحت الصين أكبر شريك تجاري للإمارات العربية المتحدة بأكثر من 60 مليار دولار، وهناك توقعات أن يصل حجم التجارة الثنائية بين البلدين إلى حوالي 200 مليار دولار بحلول عام م2030، في حين تمثل الصين شريكا اقتصادياً وتجاريا مهما لمصر، كما أن حجم الديون المصرية للصين تبلغ حوالي 8 مليارات دولار[18].

بالنسبة للولايات المتحدة فأن ايجابيات تواجدها في منطقة الشرق الاوسط كثيرة منها[19]:

1- الشرق الاوسط يُعد نقطة ارتكاز محورية تقود إلى بناء سياسة خارجية تبرز في طياتها مبادئ عدة ذات أبعاد مثالية وقيمية.

2- ارتكزت التحركات الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط بوصفها منطقة ذات اهمية استراتيجية بالنسبة اليها، اذ سينتج ذلك العمل تطوير التعاون مع حلفائها في الشرق الاوسط في عدة مجالات ذات الاهتمام والمصالح المشتركة.

3- المصالح الجوهرية وما تنطوي عليه من إبعاد استراتيجية تشمل: مكافحة الإرهاب، ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، وتسهيل تصدير النفط، وهو ما تعتمد عليه أسعار النفط العالمية واقتصادات شركائها وحلفائها الرئيسيين، أذ اصبحت تدرك أن عدم ضبط واحتواء هذه الأحداث يمكن أن يلحق الضرر بمصالحها الحيوية.

4- يُعد أمن اسرائيل من اولويات العمل الجوهري للولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط.

5- ترتكز التحركات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط على خلق متغيرات يمكن من خلالها بناء أسس جديدة من التفاعلات تتجاوب مع أجندتها في المنطقة، تحت شعار الحفاظ على القيم الديمقراطية.

ويمكن القول أن توظيف التنافس بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية لمصلحة دول الشرق الاوسط بشكل مثالي يكون عبر الاحتفاظ بالعلاقات التجارية والاقتصادية القويّة مع الصين، وبذات الوقت الإستفادة من الميزات الأمنية للوجود الأمريكي الدائم في المنطقة.

ثانياً: السلبيات

يمكن للتنافس الاقتصادي بين الصين والولايات المتحدة أن يكون له تأثيرات سلبية على منطقة الشرق الأوسط ويُعتبر الشرق الأوسط منطقة استراتيجية بالنسبة

لكلا القوتين العظميين، ويمكن أن يؤدي التنافس بينهما إلى توترات جيوسياسية قد تؤثر على الاستقرار الإقليمي.

أهم الأسباب التي تجعل التنافس الاقتصادي الصيني -الامريكي يوثر سلباً على منطقة الشرق الاوسط: (20)

1- اقتصادياً: قد يؤدي التنافس إلى حروب تجارية أو سباقات للتسلح، مما يمكن أن يزيد من عدم الاستقرار الاقتصادي في المنطقة، تعتمد اقتصادات العديد من دول الشرق الأوسط على صادرات النفط، ويؤدي التنافس بين الصين والولايات المتحدة إلى تقلبات في أسعار النفط مما يؤثر سلبًا على إيرادات هذه الدول.

2- سياسياً: يمكن أن يؤدي التنافس بين القوتين إلى تقسيم منطقة الشرق الأوسط، حيث تقيم دول مختلفة علاقات أوثق إما مع الصين أو الولايات المتحدة. وهذا يمكن أن يؤدي إلى مزيد من التجزئة والتوتر الإقليمي.

3- قد يؤدي التنافس إلى تقويض الجهود الدولية للتنمية والتعاون في المنطقة، حيث قد تستخدم القوى العظمى المساعدات الاقتصادية والاستثمارات كأدوات للنفوذ السياسي بدلاً من دعم التنمية المستدامة.

4- زيادة النفوذ الصيني: وسعت الصين استثماراتها في البنية التحتية والطاقة في الشرق الأوسط، مما زاد من نفوذها في المنطقة. وهذا يمكن أن يقوض العلاقات التقليدية مع الولايات المتحدة ويؤدي إلى زيادة التوترات الجيوسياسية.

5- أدى التنافس مع الصين إلى انخفاض الاستثمار الأمريكي في الشرق الأوسط، حيث تسعى الشركات والمستثمرون الأمريكيون إلى فرص استثمارية أكثر ربحية في أماكن أخرى.

6- التدخل الاجنبي: يمكن أن يجذب التنافس الصيني الأمريكي تدخلًا أجنبيًا من دول أخرى خارج المنطقة، مما يعزز التوترات الجيوسياسية ويزيد من احتمالية الصراع.

7- قيام الصين بتطوير شبكات الجيل الخامس G5 وتشغيلها في دول المنطقة، وارتباط ذلك بـ"الحرب الباردة" التكنولوجية المرشحة للتفاقُم، وما يمكن أن يُحدِثه من مخاطر على التعاون الأمني بين واشنطن ودول المنطقة.(21)

ومع ذلك، يمكن لدول الشرق الأوسط أن تستفيد من هذا التنافس إذا تمكنت من المناورة بحكمة واستغلال الفرص الاقتصادية التي يمكن أن تنشأ من الاستثمارات الأجنبية والتكنولوجيا والبنية التحتية ولكن، يجب على هذه الدول أن تكون حذرة لتجنب الوقوع في فخ الاعتماد الكامل على قوة واحدة والحفاظ على استقلالها السياسي والاقتصاد.

الخاتمة

التنافس الاقتصادي بين الصين والولايات المتحدة في الشرق الأوسط يشكل جزءًا مهمًا من السياسة العالمية الحالية فالصين تسعى لتحقيق نمو اقتصادي مستدام وتعزيز نفوذها في المنطقة وذلك من خلال استيراد النفط وزيادة التجارة والاستثمار في مجالات متعددة من ناحية أخرى، الولايات المتحدة تسعى للحفاظ على نفوذها الاستراتيجي في المنطقة. وأن التنافس بين البلدين ليس فقط على المستوى الاقتصادي، بل يشمل أيضًا الجوانب السياسية والعسكرية،الصين تستخدم سياسات مرنة للحصول على الطاقة وتعزيز نفوذها الجيو-اقتصادي بينما الولايات المتحدة تركز على الحفاظ على التوازن الاستراتيجي والتفوق التكنولوجي. سيعتمد التأثير النهائي للتنافس الاقتصادي الصيني الأمريكي في الشرق الأوسط على كيفية إدارة دول المنطقة والمجتمع الدولي لهذا التنافس من خلال اتباع نهج استراتيجي وتعزيز التعاون. ومن الملاحظ أن التنافس الاقتصادي بين الصين والولايات المتحدة ليس لعبة محصلتها صفر حيث يمكن للمنطقة أن تستفيد من الاستثمارات والتجارة من كلا البلدين ولكن فقط إذا تمكنت دول الشرق الأوسط من إدارة هذا التنافس بحكمة وبما يخدم مصالحها الخاصة.

الهوامش:

1- د.نسمة طويل، ظاهرة التنافس الدولي في العلاقات الدولية،المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 10،كانون الثاني 2017،ص30.

2- عبد القادر دندن،الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة وتأثيرها على الاستقرار في محيطها الاقليمي: اسيا الوسطى-جنوب اسيا-شرق وجنوب شرق اسيا، اطروحة دكتوراة، العلوم السياسية، جامعة باتنة الجزائر،2014،ص91.

3- China in the Middle East: The Wary Dragon | RAND. China in the Middle East the Dragon. Published Dec 5, 2016.

4- غالب دالاي ،منافسة القوى العظمى في الشرق الاوسط: سباق من دون رؤية ؟ ، مجلس الشرق الاوسط للشؤون الدولية، ديسمبر2022،ص7.

5- سماء سليمان ،تداعيات التنافس الامريكي-الصيني على مستقبل النظام الدولي، مجلة السياسة الدولية،عدد218، تشرين الاول،2019،ص5.

6- صمويل بيرغر،ستيفن هادلي،جيمس جيفري،دنيس روس،روبرت ساتلوف،العناصر الرئيسية لاستراتيجية امريكية في الشرق الاوسط،مؤسسة واشنطن لسياسة الشرق الادنى، تحليل السياسات،مذكرات سياسية 24 ، 30 نيسان ، 2015.

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alnasr-alryysyt-lastratyjyt-amrykyt-fy-alshrq-alawst.

7- جيمس مانشام، "التنافس الأمريكي الصيني في النظام الدولي: آفاق مستقبلية"، مجلة الشؤون الدولية، المجلد. 74، العدد. 2 (الربيع 2020)، ص. 275-294.

8- صفاء خليفة محمدين،الصين نحو تنافسية قطبية متعددة في القرن الحادي والعشرين:مبادرة الحزام والطريق انموذجاً(2013-2021)،مجلة كلية السياسة والاقتصاد العددالثالث عشر،شباط،،2022،ص162

9- Astrid H. M. Nordin and Mikael Weissmann, Will Trump make China great again? The belt and road initiative and international order, International Affairs.2018.236.

10- William A Callahan, China's ''Asia Dream'': The Belt Road Initiative and the new regional order, Asian Journal of Comparative Politics, 2016, P. 237

11-FACT SHEET: Partnership for Global Infrastructure and Investment at the G7 Summit. May 20, 23 | The White House https://www.whitehouse.gov/briefing-room/statements-releases/2023/05/20/fact-sheet-partnership-for-global-infrastructure-and-investment-at-the-g7-summit/.

12- Alberto Rizzi. THE INFINITE CONNECTION: HOW TO MAKE THE INDIA-MIDDLE EAST-EUROPE ECONOMIC CORRIDOR HAPPEN. POLICY BRIEF.
April 2024

13 -FACT SHEET: President Biden and G7 Leaders Launch Build Back Better World (B3W) Partnership. June 12 .2021. https://www.whitehouse.gov/briefing-room/statements-releases/2021/06/12/fact-sheet-president-biden-and-g7-leaders-launch-build-back-better-world-b3w-partnership/.

14- ورقة حقائق: الولايات المتحدة تعزز التعاون مع الشركاء في الشرق الأوسط لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين،البيت الأبيض، 16 تموز/يوليو2022

15- رغد البهي، الصعود الصيني ومستقبل الهيمنة الامريكية على النظام الدولي، مجلة السياسة الدولية،العدد214،2018،ص261

16- China in the Middle East The Wary Dragon. Andrew Scobell, Alireza Nader. Published by the RAND Corporation, Santa Monica, Calif. Published Dec 5, 2016.p:7.

17- محمود حسين أبو حوش، التنافس الصيني الأمريكي وأثره على المنطقة العربية، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2024، ص 15.

18- خليل العناني، هل تصطدم أميركا مع الصين في الشرق الأوسط، 20 / 7 / 2023،

على الرابط الالكتروني https://short-link.me/H3e0

19- وائل محمد اسماعيل ، لعب اللغز والشطرنج في دول الشرق الأوسط ،بيروت :مكتبة السنهوري ، 2017 ، ص 166.

20-Mohammad Eslami and Maria Papageorgiou. China's Increasing Role in the Middle East: Implications for Regional and International Dynamics. Georgetown Journal of international Affairs. June 2, 2023.p3

21- أبعاد تنافُس الولايات المتحدة والصين وتأثيره على الشرق الأوسط، مركز الامارات للسياسات،وحدة دراسات الصين،16 مارس 2021.

قائمة المصادر

أولاً: الكتب العربية

1- محمود حسين أبو حوش، التنافس الصيني الأمريكي وأثره على المنطقة العربية، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2024.

2- وائل محمد اسماعيل ، لعب اللغز والشطرنج في دول الشرق الأوسط ،بيروت :مكتبة السنهوري ، 2017

ثانياً : الدوريات والندوات والمؤتمرات

1- جيمس مانشام، "التنافس الأمريكي الصيني في النظام الدولي: آفاق مستقبلية"، مجلة الشؤون الدولية، المجلد. 74، العدد. 2 (الربيع 2020).

2- رغد البهي، الصعود الصيني ومستقبل الهيمنة الامريكية على النظام الدولي،مجلة السياسة الدولية،العدد 214، 2018.

3- سماء سليمان ،تداعيات التنافس الامريكي-الصيني على مستقبل النظام الدولي، مجلة السياسة الدولية،عدد218، تشرين الاول،2019.

4- صفاء خليفة محمدين، الصين نحو تنافسية قطبية متعددة في القرن الحادي والعشرين:مبادرة الحزام والطريق انموذجاً(2013-2021) ، مجلة كلية السياسة والاقتصاد العدد الثالث عشر، شباط ،2022.

5- غالب دالاي ،منافسة القوى العظمى في الشرق الاوسط: سباق من دون رؤية ؟ ، مجلس الشرق الاوسط للشؤون الدولية، ديسمبر2022

6- نسمة طويل، ظاهرة التنافس الدولي في العلاقات الدولية،المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 10،كانون الثاني 2017.

7- أبعاد تنافُس الولايات المتحدة والصين وتأثيره على الشرق الأوسط، مركز الامارات للسياسات ، وحدة دراسات الصين،16 مارس 2021.

8- ورقة حقائق: الولايات المتحدة تعزز التعاون مع الشركاء في الشرق الأوسط لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين،البيت الأبيض، 16 تموز/يوليو2022.

ثالثاً : الرسائل والاطاريح

عبد القادر دندن،الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة وتأثيرها على الاستقرار في محيطها الاقليمي: اسيا الوسطى-جنوب اسيا-شرق وجنوب شرق اسيا، اطروحة دكتوراة، العلوم السياسية، جامعة باتنة الجزائر،2014 .

رابعاً : مصادر الانترنت

1- صمويل بيرغر،ستيفن هادلي،جيمس جيفري،دنيس روس،روبرت ساتلوف،العناصر الرئيسية لاستراتيجية امريكية في الشرق الاوسط،مؤسسة واشنطن لسياسة الشرق الادنى، تحليل السياسات،مذكرات سياسية 24 ، 30 نيسان ، 2015
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alnasr-alryysyt-lastratyjyt-amrykyt-fy-alshrq-alawst

2- خليل العناني، هل تصطدم أميركا مع الصين في الشرق الأوسط، 20 / 7 / 2023، الرابط الالكتروني .https://short-link.me/H3e0

3- FACT SHEET: Partnership for Global Infrastructure and Investment at the G7 Summit. May 20.2023. | The White House
https://www.whitehouse.gov/briefing-room/statements-releases/2023/05/20/fact-sheet-partnership-for-global-infrastructure-and-investment-at-the-g7-summit/

4- FACT SHEET: President Biden and G7 Leaders Launch Build Back Better World (B3W) Partnership. June 12 .2021.
https://www.whitehouse.gov/briefing-room/statements-releases/2021/06/12/fact-sheet-president-biden-and-g7-leaders-launch-build-back-better-world-b3w-partnership/

خامساً: المصادر الاجنبية

1- China in the Middle East the Wary Dragon. Andrew Scobell, Alireza Nader. Published by the RAND Corporation, Santa Monica, Calif. Published Dec 5, 2016.

2- Mohammad Eslami and Maria Papageorgiou. China's Increasing Role in the Middle East: Implications for Regional and International Dynamics. Georgetown Journal of international Affairs. June 2, 2023

3- William A Callahan, China's ''Asia Dream'': The Belt Road Initiative and the new regional order, Asian Journal of Comparative Politics, 2016.

4- Alberto Rizzi.THE INFINITE CONNECTION: HOW TO MAKE THE INDIA-MIDDLE EAST-EUROPE ECONOMIC CORRIDOR HAPPEN. POLICY BRIEF. April 2024.